مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: متعلق حروف الجر في كتاب نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار لمصطفى بن حمزة دراسة تحليلية
اسم الكاتب: موتمباي رجب إهونغومو
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/9303
تاريخ الاسترداد: 2026/05/12 20:14 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

المجلد 20، العدد 3
جمادى الثاني 1445هـ / سبتمبر2023م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 1996-2339

سبتمبر 2023م مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 20 العدد 3
https//:doi.org/10.36394/jhss/20/3/10

متعلَّق حروف الجر في كتاب نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار لمصطفى بن حمزة دراسة تحليلية

موتمباي رجب إهونغومو[1]

تاريخ الاستلام: 2022-01-04 تاريخ القبول: 2022-04-16

ملخص البحث:

يرنو هذا البحث إلى استجلاء ملامح تناول العالم مصطفى بن حمزة في كتابه نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار لمبحث متعلق حروف الجر، واستكناه المنهج والمرتكزات التي اعتمد عليها، كالتعليل، واعتراضاته ومناقشاته لسابقيه من النحاة، ونقله خلافات البصريين والكوفيين فيما يتعلق بمبحث متعلَّق حروف الجر، ومحاولة الترجيح واختيار ما يراه مناسبا.

وبيّن الباحث في هذه الدراسة معنى التعلّق والمتعلَّق، وأنواع المتعلق، وتعلق حروف الجر الأصلية والزائدة والشبيهة بالزائدة، والتضمين في متعلق حروف الجر، ومباحث أخرى، وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي والتحليلي.

ومن أبرز النتائج التي وصل إليها البحث أن مصطفى بن حمزة سار على نظرية العامل التراثية، وأنه كانت له شخصيته العلمية المستقلة في كتابه نتائج الأفكار، وأنه خالف الجمهور في كون (رب) حرفًا زائدًا، وأنها لا تتعلق بشيء، وأنه اهتم بتعليل المصطلحات، مثل تعليل تسمية الظرف المستقر، ووافق البصريين في مذهبهم في التضمين، ولم يقل بتناوب حروف الجر كما قال الكوفيون، وكان يدعم ترجيحاته بأدلة يسوقها، ويناقش المخالفين فيما ذهبوا إليه.

الكلمات الدالة: المتعلَّق، حروف الجر، نتائج الأفكار، مصطفى بن حمزة.

(1) قسم اللغة العربية - كلية القانون الكويتية العالمية (الدوحة – الكويت)
mutambayi@kilaw.edu.kw

20-3.indd 159 8/30/2023 8:45:11 PM

المقدمة:

مذ وضع الشيخ عبد القاهر الجرجاني رسالته المختصرة جدا في العوامل المئة اقتفى المصنفون أثره، ونسجوا على منواله، فوضعوا كتبا ورسائل تعرض النحو العربي عن طريق أبواب العامل والمعمول والعمل.

ولعل أشهر الكتب التي نهجت العوامل الجرجانية كتابا العوامل وإظهار الأسرار وكلاهما لمحيي الدين البِركوي، إلا أن البركوي لم يقتصر في كتابه العوامل على ذكر العوامل، بل أفرد ثلاثة أبواب، الأول في العامل، والثاني في المعمول، والثالث في العمل «الإعراب»، فكتابه أوسع وأشمل من كتاب عبد القاهر الذي اقتصر على ذكر العوامل، وعددها عنده مئة عامل.

كثرت شروح العلماء على كتاب إظهار الأسرار، ومن تلك الشروح كتاب نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار لمصطفى بن حمزة، وهو الكتاب الذي خصص هذا البحث لدراسة مبحث متعلَّق حروف الجر عنده.

مما استقر في أذهان شُداة العربية أن الإعراب فرع المعنى، فمن لم يدر المعنى خبَط خبْط عشواء في إعرابه، ولا شك أن المتعلق – سواء أكان متعلق الظرف أم متعلق الجار والمجرور- له أهمية عظيمة في إدراك معنى الجملة، تأمل هذه الآية الكريمة: «أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَائِكُمْ ۚ [البقرة: 187] فقد يخطر على البال أن ليلة متعلقة بالفعل أحل، وهذا فهم غير سديد، لأن المعنى حينئذ يكون أن تحليل الرفث نزل في ليلة الصيام، وهذا غير صحيح، والصواب أن ليلة متعلقة بالمصدر الرفث، ويكون المعنى حينئذ أن الرفث في ليلة الصيام حلال، وبون كبير بين المعنيين.

الدراسات السابقة:

لم يقف الباحث على دراسات تدور حول متعلَّق حروف الجر عند مصطفى بن حمزة، ولكن هناك دراسات كتبت عن المتعلق في جوانب أخرى منها:

1. الاحتمال في تعلق حرف الجر وأثره على المعنى القرآني للباحث عبد الله أحمد النهاري.
2. تعلق الجار والمجرور دلاليا ووظيفيا مقاربة لسانية للباحث نياف بن رزقان السلمي العنزي.
3. تعلق الجار والمجرور بالفعل عند السمين الحلبي «ت756هـ» في تفسيره «الدر

20-3.indd 160 8/30/2023 8:45:11 PM

المصـون فـي علـوم الكتـاب المكنـون» دراسـة فـي السـور السـبع الطـوال، للباحثـة غيـدان جاسـم الجبـوري.

منـهج الدراسة:

اعتمـد الباحـث المنهـج الوصفـي التحليلـي، فقد جمـع أقـوال مصطفـى بـن حمـزة، ووصفهـا وصفـا دقيقـا، ثـم أردف ذلـك بتحليلهـا وفـق أدوات التحليـل والنقـد العلمـي.

خطة الدراسة:

سارت الدراسة وفق الخطة الآتية:

1. ترجمة مختصرة لمصطفى بن حمزة.
2. معنى التعلق والمتعلَّق.
3. أنواع المتعلَّق.
4. انقسام متعلق الجار والمجرور إلى مستقَرٍّ ولغو.
5. مذهب اليمني والجرجاني في الظرف المستقر.
6. تعلق حروف الجر الأصلية والزائدة والشبيهة بالزائد.
7. مذهب سيبويه والأخفش في (لولا) التي وليها ضمير متصل.
8. ترجيح مصطفى بن حمزة لمذهب سيبويه على مذهب الأخفش.
9. مخالفة مصطفى بن حمزة الجمهور في تعلق حرف الجر (رب).
10. التضمين في متعلق حروف الجر.
11. خاتمة بأهم النتائج والتوصيات.
12. قائمة المصادر والمراجع بالعربية.
13. قائمة المصادر والمراجع بالحروف اللاتينية.

ترجمة مختصرة لمصطفى بن حمزة:

لـم تسـعفنا المصـادر والمراجـع بترجمـة وافيـة للشـيخ مصطفـى بـن حمـزة، سـوى نبـذ وشـذرات متفرقـة وردت فـي بعـض المصـادر؛ لـذا سـأوجز الـكلام فـي ترجمتـه.

20-3.indd 161 8/30/2023 8:45:11 PM

هو مصطفى بن حمزة بن إبراهيم الأَطَهْ لي نسبة إلى مدينة قوش أطه سي التي نشأ فيها، لا يعرف تاريخ ولادته على وجه دقيق، ولكننا نجزم قطعا أنه ولد قبل سنة 1046هـ، وهي السنة التي انتهى فيها من اختصار كتاب أحكام الجنائز لإبراهيم البولوي، ولا بد أنه كان قد طلب العلم قبل أن يقدر على اختصار ذلك الكتاب، وهذا يعني أنه كان في حدود العشرين سنة من عمره، فنستطيع أن نخمن أن ولادته كانت في حدود سنة 1026هـ تقريبا، أما بخصوص سنة وفاته فلا تُعرف أيضا، ولكن يُقدَّر أنه توفي بعد سنة 1085، وهي سنة انتهائه من تأليف كتابه نتائج الأفكار.

من شيوخه الذين تلقى عنهم العلم:

1. نوح بن مصطفى القونوي (ت 1070هـ - 1660م)، وقد ذكر صاحب هدية العارفين أن مصطفى بن حمزة تلميذه.
2. درويش محمد بن أحمد الرومي صاحب كتاب غواص البحار في شرح ملتقى الأبحر (ت بعد 1065هـ - 1655م)، وقد وقف الباحث على اسم هذا الشيخ في إجازة أحمد بن مصطفى بن محمد السكوي لعبد الرحمن الصناديقي الدمشقي. (1)

أما تلاميذه الذين أخذوا عنه فقد وقف الباحث على اثنين منهم:

1. سليمان السُّكّوي، وقد وقفت عليه في إجازة أحمد بن مصطفى المذكورة قبل قليل.
2. أحمد الأَطَوِي، وقد ذكر هو نفسه حينما بيّض شرح كفاية المبتدي في الصرف أن مصطفى بن حمزة شيخه.

من مؤلفاته:

1. مختصر أحكام الجنائز، انتهى منه في السادس من شهر محرّم سنة 1046هـ، ولا يزال مخطوطا.
2. حاشية على كتاب امتحان الأذكياء في النحو، وهو مطبوع.
3. نتائج الأفكار في شرح إظهار الأسرار، وهو مطبوع.
4. الحياة في شرح شروط الصلاة.
5. تعليقات على كتاب الهوادي شرح المسالك في البلاغة.

(1) الصناديقي، عبد الرحمن، ثبت عبد الرحمن الصناديقي، مخطوط، المكتبة الظاهرية، دمشق، ورقمه هناك 34 / خ، عدد أوراقها 61 ورقة، 54 أ.

20-3.indd 162 8/30/2023 8:45:12 PM

6. شرح كفاية المبتدي في الصرف، ولكنه لم يبيضه، وبيضه تلميذه أحمد الأطوي وزاد فيه أشياء، وسماه عناية المبتغي في شرح كفاية المبتدي، وهو مخطوط في مكتبة راغب باشا، ورقمها 1359.

7. حاشية على شرح مرآة الأصول في شرح مرقاة الوصول. (1)

معنى التعلق والمتعلق:

جعل مصطفى بن حمزة حروف الجر أول العوامل (2) السماعية (3)، وبدأ مباحثها بالحديث عن معنى مصطلح «حرف الجر»، والعلة في تسميتها بهذا الاسم، ثم ثنى بتعدادها وذكر أهم معانيها، وهي عنده عشرون حرفًا، وأردف ذلك بالحديث عن متعلق حروف الجر، وهو مطلبنا في هذا البحث.

وقبل الحديث عن المتعلق، لا بد من تعريف التعلُّق، يمكن تعريف التعلق باعتبارين مختلفين الأول باعتبار المعنى، والثاني باعتبار الأثر اللفظي والإعرابي له على الجار والمجرور، فالتعلق باعتبار الأثر اللفظي والإعرابي له هو: العمل في محل الجار والمجرور نصبا أو رفعا، مثال العمل في الجار والمجرور نصبًا: مررت بزيد، ومثال العمل في الجار والمجرور رفعًا: زيد ممرور به.

هكذا قال خالد الأزهري والقليوبي (4).، ولكن قال رضي الدين الإستراباذي: «والتّحقيق:

(1) انظر ترجمته في: مستقيم زاده، سليمان سعد الدين. مجلة لبّصاب في النسب والكنى والألقاب. مخطوط في مكتبة حالت أفندي. ورقمها 628. الورقة 107 ب، والزركلي، خير الدين. (2002). الأعلام. الطبعة الخامسة عشر. بيروت، دار العلم للملايين. 7 / 232، والبغدادي، إسماعيل الباباني. (1951). هدية العارفين. إسطنبول، وكالة المعارف الجليلة. 2 / 441، وانظر أيضا: ابن حمزة، مصطفى. (2021). حاشية الأطه لي على امتحان الأذكياء. تحقيق يسار ساير حبيب. الطبعة الأولى. إسطنبول، دار تحقيق الكتاب. ص13 - 33.

(2) كثر حديث المعاصرين في العوامل قبولا أو رفضا، بينما اتفقت كلمة القدماء على اعتبارها والاعتداد بها، إلا ما ظهر من ابن مضاء القرطبي في كتابه الرد على النحاة من نقد شديد تجاه نظرية العوامل وتجاه العلل الثواني والثوالث، مع عدم إنكاره العلل الأوَل، وقد رد محمد أحمد عرفة ردا متينا في كتابه النحو والنحاة بين الأزهر والجامعة على ابن مضاء وعلى إبراهيم مصطفى صاحب كتاب إحياء النحو الذي تبنى آراء ابن مضاء، فانظر – متفضلا- تلك الكتب والمراجع المذكورة وغيرها من الرسائل والأبحاث.

(3) تنقسم العوامل إلى قسمين: عوامل سماعية وعوامل قياسية، فالعوامل السماعية هي التي يتوقف إعمالها بخصوصها على السماع من العرب، ولا يُذكر في عملها قاعدة كلية موضوعها غير محصور، أما العوامل القياسية فهي التي لا يتوقف إعمالها بخصوصها على السماع، ويُذكر في عملها قاعدة كلية موضوعها غير منحصر.
انظر: ابن حمزة، مصطفى. (1329هـ). نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار. طبعة حجرية. تمير خان شورة – داغستان، المطبعة الإسلامية لميرزا ماورايوف. ص 48، وفي ص 120.

(4) الأزهري، خالد بن عبد الله. (1440هـ2018-م). موصل الطلاب شرح قواعد الإعراب. تحقيق أبي بلال الحضرمي. الطبعة الرابعة. صنعاء، دار الآثار. ص134، والقليوبي، أحمد بن أحمد المصري الشافعي.

20-3.indd 163 8/30/2023 8:45:12 PM

أنّ المجرور وحده منصوبُ المحلّ لا مع الجارّ؛ لأنّ الجارّ هو الموصّل للفعل إليه» ا. هـ، فالأولى عنده أن يقال في تعريف التعلق: هو العمل في محل المجرور نصبًا أو رفعًا، وأيّد العلامة حسن العطار قول رضي الدين الإستراباذي بدليل ظهور النّصب عند حذف الجارّ، فمِن ثمّ يقولون: منصوبٌ بنزع الخافض، أي: ظهر النّصب في المجرور عند حذف الجارّ. (1)

فزيد في قولنا: «مررت بزيد» محله النصب على أنه مفعول به غير صريح للفعل مر، والهاء في قولنا: «زيد ممرور به» محله الرفع على أنه نائب فاعل لاسم المفعول ممرور، فالمحل للمجرور فقط، وليس للجار والمجرور معًا.

وباعتبار المعنى يمكن أن نعرّف التعلق بأنه هو: الارتباط المعنوي لشبه الجملة بالحدث، وتمسكها به، كأنها جزء منه، لا يظهر معناها إلا به، ولا يكتمل معناه إلا بها (2).

ومن هذين التعريفين للتعلق يمكننا استنتاج أن المتعلَّق هو: العامل في محل الجار والمجرور نصبًا أو رفعًا، هذا من حيث الأثر اللفظي والإعرابي، أما من حيث المعنى، فالمتعلَّق هو: اللفظ الذي يُوصِل حرفُ الجر معناه إلى الاسم المجرور، ويربطه به.

وتوضيحا للأمر أذكر مثالا يقرّبه، فنقول: الفعل سافر في قولنا: ذهبت إلى الشارقة، يحتاج إلى كلمة الشارقة لأنها منتهى الذهاب وغايته، ولكن الاستعمال العربي منع أن يصل ويرتبط الفعل ذهب بالشارقة مباشرة، فاستعمل العربي حرفَ (إلى) ليوصل معنى الذهاب إلى كلمة الشارقة، ويربطها به (3).

فالتأثير متبادل بين حرف الجر ومتعلَّقه، فالمتعلَّق يعطي حرف الجر مع مجروره المحل الإعرابي رفعا أو نصبا، وحرف الجر يوصل معنى المتعلَّق إلى الاسم المجرور.

(2019). حاشية القليوبي على شرح الأزهرية. تحقيق ودراسة رمضان الجلجموني. الطبعة الأولى. بيروت، دار الكتب العلمية. 2 / 966.

(1) انظر: الإستراباذي، رضي الدين محمد بن الحسن. (1996). شرح الرضي على الكافية. تصحيح وتعليق يوسف حسن عمر. الطبعة الثانية. ليبيا، منشورات جامعة قار يونس. 4 / 137، والعطار، حسن بن محمد المصري. (1428هـ). حاشية على موصل الطلاب شرح قواعد الإعراب. تحقيق الزبير بن محمد أيوب عمر. رسالة دكتوراه بإشراف علي بن سلطان الحكمي. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. ص 463.

(2) قباوة، فخر الدين. (1989). إعراب الجمل وأشباه الجمل. الطبعة الخامسة المزيدة. حلب – سوريا، دار القلم العربي. ص273.

(3) لمزيد تجليةٍ وفضل بيانٍ لهذه المسألة بما لا مزيد عليه انظر: ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1993). سر صناعة الإعراب. تحقيق د. حسن هنداوي. الطبعة الثانية. دمشق، دار القلم. 1 / 123 - 125.

20-3.indd 164 8/30/2023 8:45:12 PM

والمشهور في اصطلاح النحاة تسمية العامل في حرف الجر متعلَّقا على صيغة اسم المفعول، وتسمية الجار والمجرور متعلِّقين أو متعلِّقا (بالتثنية أو الإفراد) على صيغة اسم الفاعل، كما نص على الأمرين عصام الدين الإسفراييني، ولكن قال الشهاب الخفاجي: «حروف الجرّ .... تفضي بمعاني الأفعال وما أشبهها، وما يُفضى بمعناه يسمى متعلَّقا لها بفتح اللام، وهي متعلِّقة بكسرها، وقد يعكس ذلك». (1)

أنواع المتعلَّق:

ثم ذكر مصطفى بن حمزة أنواع المتعلَّق، فبيّن أنه قد يكون واحدا من هذه الأمور الثلاثة (2):

1. الفعل، نحو: «أنعمتَ عليهم».
2. شبه الفعل، وعرّفه مصطفى بن حمزة بأنه «ما دل على الحدث من الأسماء المتصلة بالأفعال» (3)، كالمصدر والمشتقات كاسم الفاعل، واسم المفعول، واسم تفضيل، والصفة مشبهة، وصيغ المبالغة، نحو: «غير المغضوب عليهم».

وسبب تسمية هذه الأسماء بالأسماء المتصلة بالفعل لمناسبتها ومشابهتها للفعل لفظا ومعنى، إما باشتقاق الفعل منها كما في المصدر، وإما باشتقاقها من الفعل كما في المشتقات الباقية، فهي إما أصل للفعل أو فرع من الفعل (4)، أو لتضمنها معنى الحدث، فالحدث جزء معنى الأفعال والمشتقات، وهو عين المصدر (5).

بقي من المشتقات اسما المكان والزمان، ولم يُذكرا لأن الجمهور على منعهما من العمل والتعلق بالجار والمجرور، وبعضهم أجاز ذلك، فمن الذين منعوا: ابن جني، والجاربردي، وشيخ الإسلام زكريا الأنصاري، ومن المجيزين عباس حسن. (6)

(1) انظر: الإسفراييني، عصام الدين إبراهيم بن محمد. (1405هـ1985-م). شرح الفريد. ضبط نصه وحققه وعلق عليه نوري ياسين حسين. الطبعة الأولى. مكة المكرمة، المكتبة الفيصلية. ص 226، والخفاجي، أحمد بن محمد بن عمر. (د.ت). عناية القاضي وكفاية الراضي (حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي). بيروت، دار صادر. 1 / 30.

(2) ابن حمزة (1329هـ)، ص60.

(3) ابن حمزة (1329هـ)، ص60.

(4) انظر: ابن يعيش، يعيش بن علي الأسدي الموصلي. (1422 هـ - 2001م). شرح المفصل للزمخشري. قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب. الطبعة الأولى. بيروت، دار الكتب العلمية. 4 / 45.

(5) انظر: البردعي، سعد الدين سعد الله. (2014). حدائق الدقائق شرح أنموذج الحقائق. تحقيق عفيف الدين حسن. الطبعة الأولى. بيروت، دار الكتب العلمية. ص215.

(6) لمعرفة تفصيل مذاهب العلماء في المسألة انظر: الزغلول، ناصر عقيل أحمد. (2006). اسما الزمان والمكان في القرآن الكريم دراسة صرفية دلالية. الطبعة الأولى. إربد، عالم الكتب الحديث وجدارا للكتاب العالمي. ص37 - 39.

20-3.indd 165 8/30/2023 8:45:12 PM

3. معنى الفعل: وهو – كما عرّفه مصطفى بن حمزة تبعا للبِرْكِوي- كل لفظ يفهم منه معنى الفعل [1]، كأسماء الأفعال، والظرف المستقر، والاسم المنسوب، واسم الإشارة، وليت ولعل، وكل اسم جامد مؤول بصفة، مثل أسد ونعامة في قول عمران بن حطان الخارجي يخاطب الحجّاج:

أسد عليَّ وفي الحروب نعامة فتخاء تنفر من صفير الصافر [2]

فأسد تؤول بالصفة المشبهة شجاع أو جريء؛ ونعامة تؤول بجبان؛ لذلك تعلق بهما «عليّ» و«في الحروب».

انقسام الجار والمجرور إلى باعتبار متعلَّقه مستقَرٍّ ولغو:

ينقسم الجار والمجرور عند مصطفى بن حمزة باعتبار متعلَّقه إلى قسمين: الظرف المستقَرّ [4] والظرف اللغو [5]، أما الظرف المستقر عنده فهو الذي يكون متعلّقه محذوفًا [3]

(1) ابن حمزة (1329هـ)، ص60.

(2) البيت في: محب الدين، محمد بن أبي بكر أفندي. (1864). تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات. صححه نصر الهوريني أبو الوفا. بولاق – القاهرة، المطبعة المصرية. ص 162. والفتخاء: اللينة الجناحين من الطيور إذا انحطت كسرت جناحيها للينها وضعفها، ولعجز البيت رواية أخرى وهي: ربداء تجفل من صفير الصافر.

(3) يقصدون بالظرف هنا الجار والمجرور، وكثيرا ما يطلقون اسم الظرف على الجار والمجرور، وعلل الرضي الإستراباذي وغيره ذلك، فقالوا: لأن كثيرا من المجرورات ظروف زمانية أو مكانية، فأطلق اسم الأخص على الأعم»، وعلل حسن العطار ذلك من جهة أخرى فقال: « وإنما سمي الجار والمجرور ظرفا لكونه جاريا مجرى الظرف في الاحتياج إلى الفعل، ولأن الظرف في الحقيقة جار ومجرور لكونه بمعنى في». انظر: سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر البصري. (1988). الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون. الطبعة الثالثة. مصر، مكتبة الخانجي.1 / 409، والإستراباذي (1996)، 2 / 320، والأخفش اليمني، صلاح الدين بن الحسين. (1422هـ- 2001م). العقد الوسيم في أحكام الجار والمجرور والظرف (ويسمى نزهة الطرف في الجار والمجرور والظرف). تحقيق رياض بن حسن الخوام. الطبعة الأولى. بيروت، المكتبة العصرية. ص43 - 44، والعطار، حسن بن محمد المصري. (1266هـ). حاشية على نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار. طبع بهامش سراج بصيرة ذات الأبصار حاشية نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار لسياهي زاده. طبعة حجرية. بتصحيح محمد رجائي الناظر. إسطنبول. ص129.

(4) المستقر على صيغة اسم المفعول، وأصل الكلمة: المستقَرّ فيه، ثم حذف حرف الجر في، وهذا الحذف يسمى الحذف والإيصال، ويسمى نزع الخافض أيضا، انظر: البركوي، زين الدين محمد بن بير علي. (2009). إظهار الأسرار في النحو. عني به أنور بن أبي بكر الشيخي الداغستاني. الطبعة الأولى. جدة، دار المنهاج. ص59، والحبشي، حسين بن علوي بن سالم. (1425هـ). نزع الخافض في الدرس النحوي. رسالة ماجستير بإشراف د. عبد الجليل عبيد حسين العان. جامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا. اليمن. ص 19 - 21.

(5) كره بعض العلماء تسمية هذا الظرف لغوا، لوقوعه في القرآن الكريم، وفي أحاديث النبي عليه السلام، وإطلاق اللغو على شيء في القرآن أو الحديث فيه سوء أدب، انظر: العطار (1428هـ)، ص491.

والذي يراه الباحث أن استعمال أمثال هذه المصطلحات المتفق عليه عند النحاة في القرآن الكريم والحديث الشريف ليس من سوء الأدب؛ إذ النحاة لا يقصدون بها معاني تسيء إلى القرآن. فهم لا يقصدون بالظرف اللغو أن كلمة ما في

20-3.indd 166 8/30/2023 8:45:12 PM

وعامًّا [1]، فلا بد من اجتماع هذين القيدين في الظرف المستقر، وهذا هو مذهب أكثر علماء العربية.

وسبب تسميته مستقرا عنده هو استقرار معنى العامل وعمله وإعرابه وضميره في الجار والمجرور [2]، فإذا قلنا: زيد في البيت، أصل: زيد كائن في البيت، واسم الفاعل كائن فيه ضمير مستتر والتقدير: كائنٌ هو، فلما حذفنا كائن حذفا واجبا، انتقل الضمير من كائن واستقر في الجار والمجرور في البيت، فصار التقدير: زيد في البيت هو.

وخالف ابن جنّي النحاة -كما ذكره عنه ابن هشام في مغني اللبيب- فجوّز إظهار العامل في الظرف المستقرّ، وقد ناقشه النحويون فيما اختاره، وردوا مذهبه [3].

مذهب اليمني والجرجاني في الظرف المستقر:

وذهب فريق من العلماء كعز الدين يحيى اليمني، والسيد الشريف الجرجاني إلى أن الظرف المستقر هو الذي يكون متعلقه محذوفًا، سواء أكان عامًّا أم خاصًّا، فإن لم يفهم منه سوى الأفعال العامة كالكون والحصول والحدوث كان المقدَّر عامًا، وإن فهم منه شيء من خصوص الأفعال كالأكل والجلوس والنوم، كان المقدر خاصًّا، ولا يُخرجه تقدير الفعل الخاص عن كونه ظرفا مستقرا؛ لأن معنى الفعل الخاص استقر فيه [4].

القرآن لغو وباطل لا فائدة منها، ومثله مصطلح المفعول به، فإذا أعربوا لفظ الجلالة مثلا بأنه مفعول به فهم لا يقصدون إلا أن هذه الكلمة انتصبت لوقوع لفظ الفعل عليها.

وقديما اعترض ابن مالك في بعض كتبه على النحويين استخدام عبارة بدل الكل من الكل؛ لأنّ الكلية لا تصح في مثل قوله تعالى: «صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ. اللهِ» لأن الكلية إنما تقال فيما ينقسم ويتجزأ، والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك، فالأولى أن يقال فيه البدل الموافق أو المطابق، فرده عليه الشهاب الخفاجي (دت)، 1 / 131، فقال:

والورع البارد في نحوه يغنيك عنه النظر الحامي

وأنا لست مع الشهاب الخفاجي في تسمية ما قاله ابن مالك ورعا باردا، ولست أيضا مع الذين يقولون إن استعمال اللغو والزائد والمفعول به وبدل الكل من الكل فيه سوء أدب أو لا ينبغي، مع التنبيه على أن الذين يجتنبون هذه المصطلحات يشكرون على صنيعهم.

(1) ابن حمزة (1329هـ)، ص65.

(2) ابن حمزة (1329هـ)، ص66.

(3) انظر: الإستراباذي (1996)، 1 / 93، وابن هشام، عبد الله بن يوسف الأنصاري. (1985). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله. الطبعة السادسة. دمشق، دار الفكر. ص582. والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (دت). همع الهوامع شرح جمع الجوامع. تحقيق عبد الحميد الهنداوي. الطبعة الأولى. مصر، المكتبة التوفيقية. 3 / 116.

(4) انظر: الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد. (1385هـ 1966-م). الحاشية على تفسير الكشاف. مصر، مطبعة البابي الحلبي وأولاده. 1 / 28، والسيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر. (1424هـ - 2005م). نواهد الأبكار وشوارد الأفكار (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي). رسائل دكتوراة لباحثين مختلفين. جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين. المملكة العربية السعودية. 1 / 83، والشهرزوري، يوسف بن حمزة

20-3.indd 167 8/30/2023 8:45:12 PM

والناظر في كلام السيد الشريف حين قال: «ولما كان تقدير الأفعال العامة ضابطًا مطردًا اعتبره النحاة، وفسروا المستقر بما عامله محذوف وعام» يظهر له أنه يحاول إرجاع ما قاله جمهور النحاة إلى ما قاله هو، وأن مذهبه لا يخالف مذهبهم.

ويظهر للباحث أن مذهبه لا يمكن إرجاعه إلى مذهب الجمهور، ويظهر الفرق بين المذهبين في مثل جملة: زيد على الفرس، فعلى مذهب جمهور النحاة، إن قدر كونًا عامًّا مثل: كائن، فالظرف هنا مستقر، وإن قدر كونًا خاصًّا مثل راكب، فالظرف لغو، وعلى مذهب السيد الشريف الجرجاني فإن الجار والمجرور في قولنا: زيد على الفرس هو ظرف مستقر، سواء أقدرته كائنا أو راكبا.

أما الظرف اللغو عند مصطفى بن حمزة فهو الذي كان متعلقه مذكورًا عامًّا أو خاصًّا، أو كان محذوفًا، ولكنه خاص [1].

وفي تعريف الظرف المستقر والظرف اللغو خلاف بين النحاة لخصه الخفاجي، حين بين أنه قد اختلف في تفسيرهما، فقيل اللغو ما يكون عامله مذكورًا، والمستقر ما يكون محذوفًا مطلقًا، وقيل المستقر ما يكون عامله عامًّا من معنى الحصول أو الاستقرار وهو مقدر، واللغو بخلافه، أو اللغو ما يكون عامله خارجًا عن الظرف غير مفهوم منه سواء ذكر أو لا، والمستقر ما فهم منه معنى عامله. [2]

وسمي لغوًا لكونه فضلة يتم الكلام دونه؛ أو لأنه ملغًى من جهة العمل، حيث لا يعمل أصلًا لا في المظهر ولا في المضمر [3].

وقد ذكر النحويون أن المتعلَّق العام يقدّر إذا انتفت القرينة على المتعلَّق الخاص، وإلا قُدِّر المتعلق الخاص، لأنه أكثر فائدة من العام، ففي مثل قولنا: زيد على الفرس، يصح تقدير متعلق عام مثل موجود، ويمكن تقدير متعلق خاص مثل راكب، ولكن الأولى هو تقدير متعلق خاص مثل راكب، لأن الخاص يتضمن العام، فـ«راكب» يتضمن «موجودا»، والعكس ليس صحيحًا [4].

الإلياسي السهراني الكوراني. (2010). الذهب المذاب في مذاهب النحاة ودقة الإعراب. تحقيق د. حمدي الجبالي. الطبعة الأولى. الأردن، دار المأمون. ص24 - 25.

(1) ابن حمزة (1329هـ)، ص66.

(2) الخفاجي (د.ت)، 1 / 30، -بتصرف-.

(3) العطار(1266هـ)، ص129.

(4) الأخفش اليمني (1422هـ- 2001م)، ص54.

20-3.indd 168 8/30/2023 8:45:13 PM

تعلق حروف الجر الأصلية والزائدة والشبيهة بالزائد:

ثم تكلم مصطفى بن حمزة بعد ذلك في حروف الجر الأصلية وحروف الجر الزائدة وحروف الجر الشبيهة بالزائد، وبين أن المتعلَّق لا يكون إلا لحروف الجر الأصلية جميعها.

وما ذكره من أن جميع حروف الجر الأصلية هو مذهب جمهور النحويين وعامتهم، وخالف الأخفش وابن عصفور الجمهور في تعلق كاف التشبيه، وزعما بأنها لا تتعلق، وحجتهما في ذلك – كما ذكر ابن هشام- هو أنه إذا قيل: زيد كعمرو، إن كان المتعلق هو الفعل استقر فالكاف لا تدل على الاستقرار، بل على التشبيه، وإن كان فعلا مناسبًا للكاف، وهو أشْبه فهو متعدٍّ بنفسه لا بالحرف، فنقول زيد أشبه عمرًا، فظهر أن كاف التشبيه لا تتعلق بشيء. (1)

ورد ابن هشام على هذا المذهب فرأى أن الحروف الجر التي تأتي في موضع الخبر وما يشابهه يفهم منها معنى الاستقرار. (2)

وأحرف (3) الجر التي قد تأتي زائدة لتقوية الكلام وتأكيده هي: من، والباء، واللام، والكاف، ووجه كون هذه الأحرف تفيد التأكيد أنها بمنزلة إعادة الجملة مرة أخرى، كما نقل المرادي عن ابن جنّى، (4) قال المرادي في الجنى الداني: «فعلى هذا يكون المعنى – يقصد معنى قوله تعالى ليس كمثله شيء- ليس مثله شيء، ليس مثله شيء» (5).

وأحرف الجر الشبيهة بالزائد عند مصطفى بن حمزة هي: رُبَّ، ولولا، وخلا، وعدا، وحاشا (6).

---

(1) ابن هشام 1985)، ص578، والعطار (1266هـ)، ص123.

(2) ابن هشام (1985)، ص578.

(3) اختار الباحث استعمال أحرف هنا لا حروف؛ لأن زنة أفعُل من أوزان جموع القلة الأربعة التي ذكرها ابن مالك في ألفيته:

أفعِلةٌ أفعُلُ ثم فِعْلة ثُمَّتَ أفعالٌ جموعُ قِلّة

بخلاف فُعول فإنها من جموع الكثرة الذي ارتضاه السعد التفتازاني والدماميني أن جمعي القلة والكثرة مبدؤهما ثلاثة ومنتهى جمع القلة ولا منتهى لجمع الكثرة فهما مشتركان في المبدأ، مختلفان في المنتهى. والمشهور أن مبدأ جمع الكثرة أحد عشر فيكونان مختلفين في المبدأ والمنتهى، وأحرف الجر الزائدة أربعة والشبيهة بالزائد خمسة، فهي ينطبق عليها أنها قلة وليست كثرة، انظر: الصبان، محمد بن علي. (1417هـ1997-م). حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. الطبعة الأولى. بيروت، دار الكتاب العلمية.1 / 28 - 29.

(4) المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم. (دت). الجنى الداني من حروف المعاني. تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل. الطبعة الأولى. بيروت – لبنان، دار الكتب العلمية. ص86.

(5) نفسه.

(6) ابن حمزة (1329هـ)، ص60.

20-3.indd 169 8/30/2023 8:45:13 PM

وهذه الأحرف كما أنها شبيهة بأحرف الجر الزائدة من جهة، فإنها شبيهة بحروف الجر الأصلية من جهة أخرى، ووجه مشابهتها للزائد أنه لا يتعلق بها شيء، ووجه مشابهتها للأصلي أنها لها معنى غير التأكيد، فحرف الجر (رب) مثلا يفيد معنى التقليل أو التكثير بحسب سياقه، وخلا وعدا وحاشا تفيد الاستثناء، و(لولا) تفيد امتناع شيء لوجود غيره، فهي تشبه حروف الجر الأصلية التي لها معان كالباء التي من معانيها الإلصاق والتعدية، إلخ، ولأجل ذلك كله نقل حسن العطار عن بعض العلماء المصريين تسميتها بالشبيهة بالزائد والأصلي معًا، أما الذين يسمونه الشبيه بالزائد فيمكن توجيه إطلاقهم بأنه من باب الاكتفاء المعروف في البلاغة وهو أن يذكر بعض القول ويحذف بعضه لدلالة العقل عليه [1].

مذهب سيبويه والأخفش في «لولا» التي وليها ضمير متصل:

وكون «لولا» حرف جر هو مذهب سيبويه وجمهور البصريين، وهو مشروط عندهم بأن يليها ضمير، فإن وليها اسم ظاهر فليست حرف جر، ورد سيبويه على من يقول إن الضمير الذي يلي «لولا» محله الرفع، فقال: « ولا يستقيم أن تقول وافق الرفعُ الجرَّ في لولاي، كما وافق النصبُ الجرَّ حين قلت: معك وضربَك؛ لأنك إذا أضفت إلى نفسك اختلفا، وكان الجر مفارقاً للنصب في غير الأسماء، ولا تقل: وافق الرفعُ النصبَ في عساني كما وافق النصبُ الجر في ضربَك ومعك، لأنهما مختلفان إذا أضفت إلى نفسك كما ذكرتُ لك...» [2]

وخلاصة سبب اختيار سيبويه كون لولا في مثل قولنا: لولاي ولولاك ولولاه، أن الياء والكاف والهاء التي وليت لولا ضمائر لا تقع إلا في موضع نصب أو جر، باستقراء كلام العرب، والنصب في لولاي ممنوع؛ لأن الياء لا ينصبها شيء غير الاسم إلا ومعه نون الوقاية، وجوبًا نحو: أكرمني، أو جوازًا، نحو: إنني، ولكنني، ولم يسمع من العرب أبدًا أنهم يقولون: لولاني -بإثبات نون الوقاية – فدل هذا على كون الياء غير منصوبة، فتعينت أن تكون مجرورة، وتكون (لولا) حرف جر [3].

وذهب الأخفش – وهو من البصريين- والكوفيون إلى أن «لولا» إذا وليها ضمير تكون حرف ابتداء، ويكون الضمير بعدها مرفوعا على أنه مبتدأ. [4]

(1) انظر: العطار (1266هـ)، ص124.

(2) سيبويه (1988)، 2 / 376.

(3) ابن حمزة (1329هـ)، ص58 - 59.

(4) انظر: البيتوشي، عبد الله بن محمد الكردي. (1433هـ-2021-م). الحفاية بتوضيح الكفاية. تحقيق طه صالح أمين آغا. الطبعة الأولى. بيروت- لبنان، دار الكتب العلمية. ص 747.

20-3.indd 170 8/30/2023 8:45:13 PM

ترجيح مصطفى بن حمزة لمذهب سيبويه على مذهب الأخفش:

واهتم مصطفى بن حمزة بتوضيح سبب ترجيح مذهب سيبويه على مذهب الأخفش، فقال: « سيبويه تصرف في العامل لئلا يلزم التأويل في ألفاظ كثيرة، فجعل (لولا) حرف حر، يعني نزله منزلته؛ لأنه في المآل واقع موقع لام التعليل، فإن المعنى – يقصد معنى قول سيدنا عمر: لولاك لهلك عمر- لم يهلك عمر لوجودك، والأخفش تصرف في الضمير؛ لأن الإشكال جاء من قبله، فهو أحق بالتأويل، فجعله مستعارًا للمرفوع، كما في قولهم: ما أنا كأنت». [1]

ويقصد الشيخ مصطفى بلزوم التأويل في ألفاظ كثيرة في مذهب أبي الحسن الأخفش أنه سيضطر إلى تأويل ضمائر كثيرة مجرورة بضمائر رفع، فيؤول لولاه بلولا هو، ويؤول لولاك بلولا أنت، ولولاي بلولا أنا، ولولانا بلولا نحن، وهلم جرّا، بينما سيبويه لا يحتاج إلى كثرة هذه التأويلات، لأن لولا عند حرف جر، والضمير المجرور باق حالته لا داعي لتأويله بضمير رفع [2].

فمذهب سيبويه عنده أرجح لقلة التأويلات والتكلفات فيه، ومذهب الأخفش مرجوح لكثرة التأويلات فيه.

والمشهور أن (لولا) الجارّة على مذهب سيبويه والجمهور ليس لها متعلَّق، لكن ذكر البيتوشي عن الإمام ركن الدين الحديثي الموصلي أن الظاهر أن لولا عند سيبويه تتعلق بالجواب [3]، هذا نقل غريب وخلاف المشهور، ويمكن الرد على هذا النقل بأن ما بعد اللام في مثل قولنا: لولاك لهلك عمر، لا يعمل فيما قبلها كما هو معلوم في النحو.

مخالفة مصطفى بن حمزة الجمهور في تعلق حرف الجر (رُبَّ):

مال الشيخ مصطفى إلى أن حرف الجر (رب) لا تتعلق بشيء، وذكر أن فائدتها في الكلام هو إفادة التكثير في أكثر استعمالاتها، أو إفادة التقليل في أقل استعمالاتها، وليس إيصال وتعدية معنى الفعل إلى الاسم المجرور بعدها، وهو بهذا قد وافق الرماني وابن طاهر والبركوي الذين قالوا جميعا بعدم تعلقها [4]، وهم بذلك يكونون قد خالفوا جمهور

(1) ابن حمزة (1329هـ)، ص59.

(2) انظر: ابن إبراهيم، مصطفى بن محمد. (1279هـ). منافع الأخيار حاشية على نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار. إسطنبول، مطبعة الحاج محرم أفندي البوسنوي. ص93، والعطار (1266هـ)، ص119.

(3) انظر: البيتوشي (1433هـ-2021-م)، ص 747.

(4) ينظر رأيهما في: المرادي (دت)، ص427، وابن هشام (1985)، ص 577، والسيوطي (دت)، 2 / 27، والبيتوشي (1433هـ-2021-م)، ص627.

20-3.indd 171 8/30/2023 8:45:13 PM

علمـاء النحـو القائليـن بـأن رُبَّ لهـا متعلَّـق [1].

أورد الشـيخ مصطفـى بـن حمـزة أربعـة إشـكالات واعتراضـات علـى مـا اختـاره الجمهـور، يمكـن إجمالهـا فـي النقـاط الآتيـة:

1. إن أراد الجمهـور أن (رُبَّ) تعـدي الفعـل فـي مثـل قولنـا: رب رجـل صالـح لقيتُ، فهـذا مـردود لأن الفعـل لقـي متعـد بنفسـه إلـى مفعولـه ولا يحتـاج إلـى توسـط (رب) ليصـل إلـى مفعولـه.

2. الفعـل المذكـور قـد يسـتوفي معمولـه، كمـا إذا قلنـا: رب رجـل صالـح لقيتـه، فالفعـل لقـي أخـذ معمولـه وتعـدى إليـه وهـو الهـاء، وحينئـذ لا يمكـن القـول بـأن (رب) عـدّت معنـى الفعـل لقـي إلـى رجـل.

3. إن أرادوا إن (رُبَّ) عـدّت فعـلًا محذوفًـا كالفعـل حصـل مثـلًا، فيكـون نظـم الـكلام وتقديـره هكـذا: رب رجـل صالـح حصـل لقيتـه، فهـذا تقديـر لمـا يسـتغني عنـه معنـى الـكلام، إضافـة إلـى أنـه لـم يُسـمع مـن العـرب مثـل هـذا التركيـب.

4. لـو كان الأمـر كمـا ذكـروا لـم يجـز العطـف علـى محـل مجرورهـا رفعًـا ونصبًـا، وقـد جـاز فـي الفصيـح، كمـا يقـال: رب رجـل صالـح وأخـاه أكرمـتُ، أو: رب رجـل صالـح وأخـوه أكرمتهمـا، ولا يجـوز بزيـد وأخـاه مـررت، أو: بزيـد وأخـوه مـررت بهمـا [2].

وتوضيـح النقطـة الأخيـرة أنـه إذا كانـت (رب) للتعديـة فلـن نقـول: رب رجـل صالـح وأخـاه أكرمـت أو: رب رجـل صالـح وأخـوه أكرمتهمـا، كمـا لا نقـول ذلـك أيضـا مـع سـائر حـروف الجـر التـي للتعديـة، فـلا يقـال: بزيـدٍ وأخـاه مـررت، ولا: بزيـد وأخـوه مـررت بهمـا، ولكنـه قـد سـمع وجـاز فـي كلام العـرب أن نقـول: رب رجـل صالـح وأخـاه أكرمـتُ، أو: رب رجـل صالـح وأخـوه أكرمتهمـا، فـدل هـذا الجـواز علـى أن (رب) ليسـت للتعديـة، إذ لـو كانـت للتعديـة لـم يجـز هـذا القـول، وإذا لـم تكـن (رب) للتعديـة، فلـن يكـون لهـا متعلَّـق.

فهـذه مناقشـات ابـن حمـزة للقـوم فيمـا ذهبـوا إليـه، وينبغـي أن يعلـم أنـه اسـتفاد الثلاثـة الأُوَل مـن هـذه المناقشـات مـن ابـن هشـام فـي مغنـي اللبيـب [3]، ونقلهـا منـه، ولـم يصـرح بالنقـل، فـكان عليـه أن يذكـر مصـدره، كمـا فعـل حينمـا كان ينقـل عـن علمـاء آخريـن، أمـا النقطـة الأخيـرة فهـي مـن إضافتـه وزيادتـه علـى كلام ابـن هشـام.

(1) ابن حمزة (1329هـ)، ص61.

(2) ابن حمزة، (1329هـ)، ص61 - 62.

(3) ابن هشام (1985)، ص577.

20-3.indd 172 8/30/2023 8:45:14 PM

التضمين في متعلق حروف الجر:

إذا تعدى عامل بواسطة حرف جر لا يتعدى بواسطته في الأصل، مثل قول الله تعالى: «مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّه» [سورة الصف:14]، فأكثر علماء الكوفة [1] يقولون بتناوب حروف الجر[2]، ومنع البصريون نيابة بعض حروف الجر عن بعضها وتناوبها، وحملوا أمثال هذه الآية على تضمين العامل المذكور معنى عامل آخر يتعدى بحرف الجر المذكور [3]، قال ابن جني موضحا مذهب البصريين: « ...ومنه قول المفسرين في قول الله تعالى: «مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّه» أي مع الله وليس أن «إلى» في اللغة بمعنى مع، ألا تراك لا تقول: سرت إلى زيد، وأنت تريد: سرت مع زيد... وإنما جاز هذا التفسير في هذا الموضع؛ لأن النبي إذا كان له أنصار فقد انضموا في نصرته إلى الله، فكأنه قال: من أنصاري منضمين إلى

(1) ابن هشام (1985)، ص577. استعمل الباحث أكثر، ولم يقل جميع؛ لأن بعض الكوفيين قالوا بالتضمين كما يقول به البصريون، فقد قال الفراء الكوفي في أثناء تفسيره قوله تعالى «عينا يشرب بها عباد الله»: يشربها، ويشرب بها سواء في المعنى، وكأن يشرب بها يروى بها وينقع» ثم أنشد بيت الشاعر:

شَرِبْنَ بِمَاءِ البحرِ ثُمَّ تَرَفَّعتْ مَتى لُججٍ خَضْرٍ لَهُنَّ نئيجُ

فيفهم من عبارته هذه أن يشرب جاءت بمعنى يروى وينقع، وهذا مثل التضمين المعروف لدى البصريين، وإلا كان يمكنه القول بأن الباء بمعنى من، وهو المشهور لدى الكوفيين.

انظر: الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد. (دت). معاني القرآن. تحقيق أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي. الطبعة الأولى. القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة. 3 / 215.

(2) وصف ابن هشام مذهب الكوفيين بأنه أقل تعسفا من مذهب البصريين، وعلل محمد بن عرفة الدسوقي ذلك بأنه لا استعارة في الحروف عندهم أصلا ولا تضمين، لأن الحرف عندهم له معان عديدة وموضوعة له، فاستعماله في كل واحد حقيقة، انتهى كلام الدسوقي بتصرف، وللباحث نظر في كلام ابن هشام والدسوقي في كون مذهب الكوفيين أقل تعسفا، فإن الحرف حين تتعدد معانيه بناء على مذهبهم سيكون مشتركا لفظيا، وعلى مذهب البصريين سيكون إما مجازا أو باقيا على حقيقته مع القول بالتضمين، فنحن أمام خيارين إما القول بالاشتراك أو القول بالمجاز والتضمين، والذي يظهر للباحث أن القول بالمجاز أولى من القول بالاشتراك، لأن على القول بالاشتراك يلزم تعدد وضع الحرف بإزاء كل معنى من معانيه، والأصل عدم تعدد الوضع، وأيضا نص علماء أصول الفقه على أن المجاز أولى من الاشتراك وبيّنوا وجوه الأولوية، ويمكن الرجوع إلى شروح جمع الجوامع للسبكي وحواشيه، وإلى المحصول للإمام الرازي وشروحه لمزيد التفصيل في الأمر، ويمكن تلخيص وجوه أولوية المجاز على المشترك في الأمور الآتية التي ذكرها الشوكاني فقال: « المجاز أكثر من الاشتراك في لغة العرب ، فرجح الأكثر على الأقل.... وبأن المجاز معمول به مطلقا، فبلا قرينة حقيقة، ومعها مجاز، والمشترك بلا قرينة مهمل، والإعمال أولى من الإهمال، وبأن المجاز أبلغ من الحقيقة، كما هو مقرر في علم المعاني والبيان، وبأنه أوجز كما في الاستعارة، فهذه فوائد للمجاز» انظر: ابن هشام (1985)، ص151، والدسوقي، محمد بن عرفة. (دت). حاشية الدسوقي على مغني اللبيب. دط. 1 / 162، والشوكاني، محمد بن علي. (1419هـ 1999-م). إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول. تحقيق الشيخ أحمد عزو عناية. الطبعة الأولى. بيروت، دار الكتاب العربي. 1 / 76.

(3) لمزيد تفصيل في أقوال العلماء في التضمين والتناوب انظر: الفاضل، م محمد نديم. (1426هـ - 2005م). التضمين النحوي في القرآن الكريم. الطبعة الأولى. المدينة المنورة، دار الزمان. ص113 - 158، والهلالي، هادي عطية مطر. (1406هـ - 1986م). الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين. الطبعة الأولى. بيروت، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية. ص380 - 384.

20-3.indd 173 8/30/2023 8:45:14 PM

الله». [1]

والتضمين نوعان: تضمين نحوي، وهو إشراب كلمة معنى أخرى بحيث تؤدي المعنيين، وتضمين بياني، وهو تقدير حال تناسب الحرف المذكور [2]، وللعلماء طريقتان في التضمين البياني سيذكرهما الباحث بعيد قليل.

وقد تبنى مصطفى بن حمزة مذهب البصريين فقال بالتضمين، ولم يقل بالنيابة وتناوب حروف الجر، حينما شرح قول البِرْكوي: «فوجب ترتيبها -أي رسالة إظهار الأسرار- على ثلاثة أبواب»، يقول ابن حمزة: «إن حُمل – الترتيب – على العرفي، وهو وضع الأشياء بتقديم بعضها وتأخير بعضها، فلا بد له من معمول متعدد...فيتعلق «على» به باعتبار تضمين معنى القصر أو الاشتمال، أي: فوجب ترتيب أجزائها مقصورةً أو مشتملة على ثلاثة أبواب، أو: فوجب قصرها أو اشتمالها على ثلاثة أبواب مرتبة» [3].

فيفهم من صريح عبارته هنا أنه يقول بالتضمين، فجعل الترتيب متضمنا القصر أو الاشتمال، وقد تبنى الشيخ مصطفى أيضا التضمين البياني، لذلك قدر حالا يناسب حرف الجر المذكور وهو على، ولكنه قدر جملتين ولم يقدر جملة واحدة، والسبب في ذلك أن العلماء القائلين بالتضمين البياني لهم طريقتان، الطريقة الأولى: أن يُذكر الفعل المُضمَّن ويجعل حالًا يكون قيدًا للفعل المذكور، ويكون الجار والمجرور متعلِّقين بهذا الحال، ونستطيع أن نمثل له بقولنا: خالفتُ عن أمر زيد [4]، فنقدر حالاً، فنقول: خالفتُ حائدًا عن أمر (حال من الفعل حاد يحيد).

والطريقة الثانية في التضمين البياني: أن يُذكر الفعل المضمن ويكون الجار والمجرور متعلِّقين به، ويجعل الفعل المذكور حالًا وقيدًا للفعل المضمّن، ففي المثال السابق خالفت عن أمر زيد، نقول: حِدتُ عن أمر زيد مخالفًا إياه.

وقد نسب العطار الطريقة الأولى إلى الزمخشري والتفتازاني، ونسب الثانية إلى السيد الشريف الجرجاني [5].

(1) ابن جني، أبو الفتح عثمان الموصلي (د.ت)، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، الطبعة الرابعة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 3 / 266.

(2) انظر: الصبان (1417هـ-1997م)، 1 / 21.

(3) ابن حمزة (1329هـ)، ص15، بتصرف.

(4) أجريت هذا المثال على منوال قوله تعالى: «فليحذر الذين يخالفون عن أمره».

(5) العطار (1266هـ)، ص45.

20-3.indd 174 8/30/2023 8:45:14 PM

والشيخ مصطفى بن حمزة سار على كلتا الطريقتين؛ لذلك ذكر تقديرين، فالتقدير الأول – وهو قوله فوجب ترتيب أجزائها مقصورةً أو مشتملة على ثلاثة أبواب- هو جارٍ على الطريقة الأولى، والتقدير الثاني -وهو قوله: فوجب قصرها أو اشتمالها على ثلاثة أبواب مرتبة- جارٍ على الطريقة الثانية.

ووجود طريقتين في التضمين البياني أمر لم أر أحدا من البَحَثة [1] تطرق إليه، فهذه دعوة لينهض أحدهم للكتابة فيه واستيفاء الموضوع حقه.

خاتمة بأهم النتائج والتوصيات:

1. سار مصطفى بن حمزة على نظرية العامل التراثية.
2. كانت لابن حمزة شخصيته العلمية البارزة في كتابه نتائج الأفكار.
3. لكل من التعلق والمتعلق تعريفان الأول باعتبار المعنى، والثاني باعتبار الأثر اللفظي والإعرابي، ويجوز في كلمة المتعلق فتح اللام وهو الأشهر، وكسر اللام.
4. أنواع المتعلق عند ابن حمزة ثلاثة الفعل وشبه الفعل ومعنى الفعل.
5. وافق الجمهور في معنى الظرف المستقر والظرف اللغو.
6. خالف ابن حمزة الجمهور في كون (رب) حرف زائد، وأنها لا تتعلق بشيء.
7. اهتم ابن حمزة بتعليل المصطلحات مثل تعليل تسمية الظرف المستقر.
8. كان يدعم ترجيحاته بأدلة يسوقها، ويناقش المخالفين فيما ذهبوا إليه.
9. وافق ابن حمزة البصريين في مذهبهم في التضمين، ولم يقل بتناوب حروف الجر كما قال الكوفيون.
10. من المآخذ عليه أنه كان يغفل المصادر التي ينقل منها.
11. يوصي الباحث بالكتابة في طريقتي التضمين البياني عند الزمخشري والتفتازاني، وعند السيد الشريف؛ لأن هذا الأمر يحتاج إلى تجليته.

(1) جمع كثرة لباحث، على وزن فَعَلة، وهذا الوزن شائع في كل وصف لمذكر عاقل على وزن فاعل صحيح اللام، ككاتب وكتبة، وكامل وكملة.

قال ابن مالك في الألفية:

في نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرادٍ فُعَلَة وشَاعَ نحوُ كامِلٍ وكَمَلَة

20-3.indd 175 8/30/2023 8:45:14 PM

قائمة المصادر والمراجع:

ابـن إبراهيـم، مصطفـى بـن محمد (1279هـ). منافع الأخيار حاشـية على نتائج الأفكار شرح إظهـار الأسرار. مطبعة الحـاج محرم أفندي البوسـنوي.

الأخفش اليمني، صلاح الديـن بـن الحسـين (2001). العقـد الوسـيم في أحـكام الجـار والمجـرور والظرف (ويسـمى نزهـة الطـرف في الجـار والمجـرور والظرف) (تحقيـق ريـاض بن حسـن الخـوام). المكتبـة العصرية.

الأزهـري، خالـد بـن عبـد اللـه (2018). موصـل الطـلاب شرح قواعد الإعـراب (تحقيق أبي بـلال الحضرمـي، ط4). دار الآثار.

الإسـترابـاذي، رضي الديـن محمـد بـن الحسـن (1996). شرح الرضي على الكافية (تصحيح وتعليق يوسـف حسـن عمر، ط2). منشـورات جامعـة قار يونس.

الإسـفراييني، عصـام الديـن إبراهيـم بـن محمـد (1985). شرح الفريـد (ضبـط نصه وحققـه وعلق عليه نوري ياسـين حسـين). المكتبـة الفيصلية.

البرديعـي، سـعد الديـن سـعد اللـه (2014). حدائـق الدقائـق شرح أنمـوذج الحقائـق (تحقيـق عفيـف الديـن حسـن). دار الكتـب العلميـة.

البركـوي، زيـن الديـن محمـد بـن بـير عـلي (2009). إظهـار الأسرار في النحـو (عـني بـه أنـور بـن أبي بكـر الشـيخي الداغسـتاني). دار المنهـاج.

البغدادي، إسماعيل الباباني (1951). هدية العارفين. وكالة المعارف الجليلة.

البيتـوشي، عبـد اللـه بـن محمـد الكـردي (2021). الحفايـة بتوضيح الكفايـة (تحقيق طه صالـح أمين آغـا). دار الكتب العلمية.

الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد (1966). الحاشية على تفسير الكشاف. مطبعة البابي الحلبي وأولاده.

ابن جنّي أبو الفتح عثمان (1993). سر صناعة الإعراب (تحقيق د. حسن هنداوي، ط2). دار القلم.

الحبـشي، حسـين بـن علـوي بن سـالم (1425هـ). نزع الخافض في الدرس النحوي [رسـالة ماجسـتير بـإشراف د. عبد الجليـل عبيد حسـين العان، جامعـة حضرموت للعلـوم والتكنولوجيا].

ابـن حمـزة، مصطفـى (2021). حاشـية الآطـه لي عـلى امتحـان الأذكيـاء للبركـوي (تحقيـق يسـار سـاير حبيـب). دار تحقيـق الكتـاب.

ابـن حمـزة، مصطفـى (1329هـ). نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار (ط حجرية، تمير خان شـورة). المطبعة الإسـلامية لميرزا ماورايوف.

الخفاجـي، أحمـد بـن محمـد بن عمـر (د.ت.). عناية القاضي وكفاية الراضي (حاشـية الشـهاب على تفسـير البيضاوي). دار صادر.

الدسوقي، محمد بن عرفة (د.ت.). حاشية الدسوقي على مغني اللبيب.

الزركلي، خير الدين (2002). الأعلام (ط15). دار العلم للملايين.

الزغلـول، نـاصر عقيـل أحمـد (2006). اسـما الزمـان والمـكان في القـرآن الكريـم دراسـة صرفيـة دلاليـة. عالـم الكتـب الحديـث وجـدارا للكتـاب العالمي.

20-3.indd 176 8/30/2023 8:45:14 PM

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر البصري (1988). الكتاب (تحقيق عبد السلام هارون. ط3). مكتبة الخانجي.

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (2005). نواهد الأبكار وشوارد الأفكار (حاشية السيوطي على تفسير البيضاوي) [رسائل دكتوراة لباحثين مختلفين، جامعة أم القرى - كلية الدعوة وأصول الدين].

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن (د.ت.). همع الهوامع شرح جمع الجوامع (تحقيق عبد الحميد الهنداوي). المكتبة التوفيقية.

الشهرزوري، يوسف بن حمزة الإلياسي السهراني الكوراني (2010). الذهب المذاب في مذاهب النحاة ودقة الإعراب (تحقيق د. حمدي الجبالي). دار المأمون.

الشوكاني، محمد بن علي (1999). إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول (تحقيق الشيخ أحمد عزو عناية). دار الكتاب العربي.

الصبان، محمد بن علي (1997). حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك. دار الكتاب العلمية.

العطار، حسن بن محمد المصري (1428هـ). حاشية على موصل الطلاب شرح قواعد الإعراب (تحقيق الزبير بن محمد أيوب عمر) [رسالة دكتوراه بإشراف علي بن سلطان الحكمي، الجامعة الإسلامية].

العطار، حسن بن محمد المصري (1266هـ). حاشية على نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار (طبع بهامش سراج بصيرة ذات الأبصار حاشية نتائج الأفكار شرح إظهار الأسرار لسياهي زاده. طبعة حجرية. بتصحيح محمد رجائي الناظر).

الفاضل، محمد نديم (2005). التضمين النحوي في القرآن الكريم . دار الزمان.

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (د.ت.). معاني القرآن (تحقيق أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل الشلبي). الدار المصرية للتأليف والترجمة.

قباوة، فخر الدين (1989). إعراب الجمل وأشباه الجمل (ط5 المزيدة). دار القلم العربي.

القليوبي، أحمد بن أحمد المصري الشافعي (2019). حاشية القليوبي على شرح الأزهرية (تحقيق ودراسة رمضان الجلجموني). دار الكتب العلمية.

محب الدين، محمد بن أبي بكر أفندي (1864). تنزيل الآيات على الشواهد من الأبيات (صححه نصر الهوريني أبو الوفا). بولاق – المطبعة المصرية.

المرادي، بدر الدين حسن بن قاسم (د.ت.). الجنى الداني من حروف المعاني (تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل). دار الكتب العلمية.

مستقيم زاده، سليمان سعد الدين (د.ت.). مجلة النِّصاب في النسب والكنى والألقاب. مخطوط في مكتبة حالت أفندي. ورقمها 628.

ابن هشام، عبد الله بن يوسف الأنصاري (1985). مغني اللبيب عن كتب الأعاريب (تحقيق د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط6). دار الفكر.

الهلالي، هادي عطية مطر (1986). الحروف العاملة في القرآن الكريم بين النحويين والبلاغيين. عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية.

ابن يعيش، يعيش بن علي الأسدي الموصلي (2001). شرح المفصل للزمخشري (قدم له الدكتور إميل بديع يعقوب). دار الكتب العلمية.

20-3.indd 177 8/30/2023 8:45:15 PM

Romanized Arabic References: الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية:

ibna ’ibrāhym muṣṭafā bn muḥammadu 1279h). manāfi‘a al’a’akhyāri ḥāshiyatan ‘alā natā’iji al’a’afkāri sharaḥa iẓhāru al’a’asrāri miṭba‘atu alḥājji muḥarramun a’afanadiyyu al-bwsnī

al-’ākhfsh alyamaniyya ṣalāaḥa al-dīni bn alḥissayni 2001). al‘aqda alwasīma fī a’aḥkāmi aljāri wa-l-majrūri wa-l-ẓarfi wayusammā nuzhata al-ṭarafi fī aljāri wa-l-majrūri wa-l-ẓarfi taḥqīqa rīāḍi bn ḥusni al-khwām almaktabata al‘aṣriyyata

al’a’azhariyyu khālida bn ‘abdi Allāhi 2018). mawṣila al-ṭulā’āabi sharaḥa qawā‘idu al’i‘rābi taḥqīqun a’abī bilālu alḥaḍramiyyi ṭ dāra al{thāri

al-’istrābādhy raḍḍiyya al-dīni muḥammada bn alḥusni 1996). sharaḥa al-raḍḍiyyu ‘alā alkāfiyati taṣḥīḥun wata‘līqu yūsf ḥusna ‘umarin ṭ manshūrātin jāmi‘atin qārrin yūnisan

al’isfarāyīniyyi ‘iṣāma al-dīni ’ibrāhym bn muḥammadu 1985). sharaḥa alfarīdu ḍabṭa naṣṣihi waḥuqaqihi wa‘aliqa ‘alayhi nūriyya yāsīni ḥissayni almaktabata alfayṣaliyyata

albarda‘iyyu sa‘ida al-dīnu sa‘ida Allāhu 2014). ḥadā’iqa al-daqā’iqi sharaḥa unmūdhaju alḥaqā’iqi taḥqīqa ‘afīfa al-dīni ḥusna dāra alkutubi al‘ilmiyyati

albirkawiyyi zayyana al-dīnu muḥammadu bn bīri ‘aliyyi 2009). iẓhāra al’a’asrāri fī al-naḥwi ‘aniyyun bihi a’anwaru bn a’abī bikri al-shaykhiyyi al-dāghistāniyyi dāra alminhāji

albaghdādiyyu ’ismā‘yl al-bābāny 1951). hadiyyata al‘ārifīna wikālatu alma‘ārifi aljalīlati

al-bytwshy ‘abda Allāhi bn muḥammadu alkurdiyyi 2021). al-ḥfāya bitawḍīḥi alkifāyati taḥqīqa ṭh ṣāliḥa ummayni āghā dāra alkutubi al‘ilmiyyati

aljurjāniyyu al-sayyida al-sharīfa ‘aliyyu bn muḥammadu 1966). alḥāshiyata ‘alā tafsīri alkasshāfi miṭba‘atu albābiyyi alḥalbiyyi wa’a’awlāadihi

ibna janniyyin a’abū alfatḥi ‘uthmāna 1993). sirra ṣinā‘ati al’i‘rābi taḥqīqun d ḥassana hindāwiyyun ṭ dāra alqalami

alḥabashiyyu ḥassiyanna bn ‘alawiyyu bn sālimu 1425h). naz‘a alkhāfiḍi fī al-darsi al-naḥwiyyi risālata mājistīrin bi’ishrāfin d ‘abdu aljalīli ‘abīda ḥissayni al‘āni jāmi‘ata ḥaḍramawtin lil-‘ulūma wa-l-tiknūlūjīā

ibna ḥamzatin muṣṭafā 2021). ḥāshiyata al-{ṭh lī ‘alā imtiḥāni al’a’adhkīā’i llbrkī taḥqīqa yasāri sāyara ḥabybu dāra taḥqīqi alkitābi

ibna ḥamzatin muṣṭafā 1329h). natā’ija al’a’afkāri sharaḥa iẓhāru al’a’asrāri ṭ ḥajariyyatan tmyr khāna shawwaratin almiṭba‘ata al-’islāmya limīrzā māwrāyūf

alkhafājiyyi a’aḥamida bn muḥammadu bn ‘umari d t ‘ināyatu alqāḍī wakifāyati al-rāḍī ḥāshiyata al-shihābi ‘alā tafsīri albayḍāwiyyi dāra ṣādira

20-3.indd 178 8/30/2023 8:45:15 PM

al-dasūqiyyu muḥammada bn ‘urfatin d t ḥāshiyatu al-dasūqiyyi ‘alā mughnī al-labībi

al-zrkly khayra al-dīni 2002). al’a’lāama ṭ dāra al‘ilmi lil-malāayīna

al-zughlwlu nāṣira ‘qyl a’aḥamida 2006). ismā al-zamāni wa-l-makāni fī alqur{ni alkarīmi dirāsata ṣarfiyyata dalāliyyata ‘ālamu alkutubi alḥadytha wajidāran lil-kitāba al‘ālamiyya

sībū’iyyuhu ‘umru bn ‘uthmāni bn qanbarun albaṣariyya 1988). alkitāba taḥqīqa ‘abdi al-sullāmi hārūnan ṭ maktabata al-khānjy

al-suyūṭiyyu jalāala al-dīni ‘abda al-Raḥmāni bn a’abī bikri 2005). nawāhida al’a’abkāri washawāridi al’a’afkāri ḥāshiyata al-sīūṭiyyi ‘alā tafsīri albayḍāwiyyi rasā’ila duktūrātin libāḥithīna mukhtalifīna jāmi‘atan a’ami alqurā- kulliyyata al-da‘wati wa’uṣwli al-dīni

al-suyūṭiyyu jalāala al-dīni ‘abda al-Raḥmāni d t hami‘u alhawāmi‘i sharaḥa jam‘u aljawāmi‘i taḥqīqa ‘abdi alḥamīdi alhindāwiyya almaktabata al-tawfīqiyyata

al-shahrazūriyyi yūsf bn ḥamzati al-’ilyāsy al-sahrāniyya alkūrāniyya 2010). al-dhahaba al-mdhāb fī madhāhibi al-nuḥāti wadiqqati al’i‘rābi taḥqīqun d ḥamdiyyu aljibāliyyi dāra alma’amūni

al-shwkāny muḥammada bn ‘aliyyu 1999). irshāda alfuḥūli ilā taḥqīqi alḥaqqi min ‘ilmi al’uṣūli taḥqīqa al-shaykhi a’aḥamida ‘azwu ‘ināyati dāra alkitābi al‘arabiyyi

ilṣabānni muḥammada bn ‘aliyyu 1997). ḥāshiyata al-ṣabbāni ‘alā sharḥi al’ushmūniyyu ‘alā ulfiyyati ibni mālikin dāru alkitābi al‘ilmiyyati

al‘uṭṭāru ḥassana bn muḥammadu almiṣriyyi 1428h). ḥāshiyatan ‘alā mawṣili al-ṭulā’ābi sharaḥa qawā‘idu al’i‘rābi taḥqīqa al-zubayri bn muḥammadu a’ayyūban ‘umara risālata duktūrāhin bi’ishrāfi ‘aliyyi bn sulṭāni alḥukmiyyi aljāmi‘ata al’islāmiyyata

al‘uṭṭāru ḥassana bn muḥammadu almiṣriyyi 1266h). ḥāshiyatan ‘alā natā’iji al’a’afkāri sharaḥa iẓhāru al’a’asrāri ṭab‘un bihāmishi sirāji baṣyrati dhātu al’a’abṣāri ḥāshiyata natā’iji al’a’afkāri sharaḥa iẓhāru al’a’asrāri lsyāhy zādahu ṭab‘atu ḥajariyyatu bitaṣḥīḥi muḥammadi rajā’iyyi al-nāẓiri

alfāḍilu muḥammada nadīma 2005). al-taḍmīna al-naḥwiyya fī alqur{ni alkarīmi dāru al-zamāni

alfarrā’u a’abū zakariyyā yaḥyā bn zyād d t m‘āny alqur{na taḥqīqun a’aḥamida yūsf al-njāty wamuḥammada ‘allī al-najjāri wa‘abdi alfattāḥi ’ismā‘yl al-shalabiyya al-dāra almiṣriyyata lil-ta’alīfa wa-l-tarjamata

qbāwa fakhra al-dīni 1989). i‘rāba aljamali wa’a’ashbāhi aljamali ṭ almazīdata dāra alqalami al‘arabiyyi

alqalyūbiyyu a’aḥamida bn a’aḥamida almiṣriyyu al-shāfi‘iyyu 2019). ḥāshiyata alqalyūbiyyi ‘alā sharḥi al’a’azhariyyati taḥqīqun wadirāsatu ramaḍāni al-jljmwny dāra alkutubi al‘ilmiyyati

muḥibbu al-dīni muḥammada bn a’abī bikrin a’afanadiyyi 1864). tanzīla al{yāti ‘alā al-shwāhidi

20-3.indd 179 8/30/2023 8:45:15 PM

mina al'a'abiyyāti ṣaḥḥaḥahu naṣru alhūrīniyyi a'abū alwafā būlāqa – almiṭba'ata almiṣriyyata

almurādiyyu bidurri al-dīni ḥassana bn qāsimu d t aljanā al-dānī min ḥurwfi alma'ānī taḥqīqa fakhri al-dīni qbāwa wamuḥammada nadīma fāḍila dāra alkutubi al'ilmiyyati

mustaqīmu zādihi salīmāni sa'ida al-dīnu d t majallatu al-niṣābi fī al-nasabi wa-l-kinā wa-l-'ā'alqābi makhṭūṭun fī maktabatin ḥālat a'afanadiyyun waraqmuhā 628.

ibna hishāmin 'abda Allāhi bn yūsf al'a'anṣāriyya 1985). mughnī al-labībi 'an kutubi al'a'ārybi taḥqīqun d māzinu almubāraki wamuḥammadi 'aliyyi ḥamida Allāha ṭ dāra alfikri

alhalāaliyyu hādī 'aṭiyyata maṭari 1986). alḥurwfa al'āmilata fī alqur{ni alkarīmi bayna al-naḥwiyyīna wa-l-blāghyyn 'ālamu alkutubi wamaktabati al-nahḍati al'arabiyyati

ibna yu'ayyishu yu'ayyishu bn 'aliyyu al'a'asadiyyi almawṣiliyyi 2001). sharḥa almufaṣṣali lil-zamakhshariyyi qadamun lahu al-duktwru 'imyl badī'a ya'qūbi dāra alkutubi al'ilmiyyati

20-3.indd 180 8/30/2023 8:45:15 PM

Prepositional-Phrase Attachment in Mustafa bin Hamza's Book Nataij Al-'Afkar Sharh 'Izhar Al-'Asrar: An Analytical Study

Mutambayi Radjabu Ehongomo(1)

Abstract:

This research aims to discover the features of prepositional-phrase attachment discussed by Mustafa bin Hamza in his book Nataij Al-'Afkar Sharh 'Izhar Al-'Asrar. It also aims to find out about his approach and the premises he based his work on in his book. These premises include his reasoning, objections and discussions with grammarians that preceded him, narrations of the differences of opinions between the grammarians of Kufa and Basra concerning prepositional-phrase attachment, as well as a selection of opinions he deemed accurate and suitable. In this study, the researcher explained the concept of attachment, the types of attachment, and other topics, using the descriptive-analytical approach. The most important result reached in this study is that Mustafa bin Hamza adopted the theory of the grammatical factor and disagreed with the grammarians in that the "Rubba" is an extra preposition that has no attachment. He was also interested in explanation, and his views agreed with those of the scholars of Basra, but disagreed with the scholars of Kufa. Ibn Hamza made his views clearly accessible to the reader who can spot how he discussed, provided objections, and listed different opinions.

Keywords: Attachment, Prepositions, Mustafa Ibn Hamza, Nataij Al-'Afkar.

(1) Department of Arabic Language - Kuwait International Law school (Doha city – Kuwait)
mutambayi@kilaw.edu.kw

20-3.indd 181 8/30/2023 8:45:15 PM